الأمم المتحدة

A/57/760

الجمعية العامة

Distr.: General
18 March 2003
Arabic
Original: Spanish

الدورة السابعة والخمسون

البندان ١٠٩ و ١٦٠ من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أكتب إليكم لتتكرموا بالعمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٠٩، ''مسائل حقوق الإنسان''، والبند ١٦٠، ''التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي''.

(توقيع) برونو رودريغيز باريا
السفير
الممثل الدائم

210303 210303 03-28692 (A)
0328692

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

بيان من وزارة خارجية كوبا بشأن الانتهاكات الجديدة لحقوق المواطنين الكوبيين الخمسة أصدرته في ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٣

قامت وزارة خارجية كوبا في ١٢ آذار/مارس بتسليم مذكرة دبلوماسية إلى قسم رعاية مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في هافانا وإلى وزارة الخارجية الأمريكية عن طريق قسم رعاية مصالح كوبا في واشنطن، احتجت فيها بشدة على إجراء العزل التام المفروض على الرفاق الخمسة رينيه غونزالس سويريت، وخيراردو إرنانديز نورديلو، وأنطونيو غيريرو رودريغيز، ورامون لابانينو سالازار وفرناندو غونزالس ليورت، المسجونين تعسفا في الولايات المتحدة لدفاعهم عن شعبي أمريكا الشمالية وكوبا ضد الأعمال الإرهابية التي تقوم بها المافيا التي تعمل ضد كوبا انطلاقا من جنوب فلوريدا.

وقد علمت وزارة خارجية كوبا عن طريق قسم رعاية مصالح كوبا في واشنطن ومحامي أبطالنا الخمسة أنفسهم، أنهم نقلوا إلى الزنزانات المسماة ''جحور'' دون أي داع أو مبرر وإنه تم قطع اتصالهم تماما بأسرهم وبمحاميهم وببعثتنا الدبلوماسية في واشنطن العاصمة.

وبالإضافة إلى ذلك، علمت الوزارة بفرض تقييدات جديدة على إتاحة الاتصال القنصلي برفاقنا، ومن بينها تحديد مدة الزيارة بثلاث ساعات، وقصر هذه الزيارات على شخص واحد فقط، على أن يطلب القيام بالزيارة مسبقا قبلها بأكثر من ١٥ يوما، فضلا عن طلب غير معقول هو التكلم بالانكليزية أثناء الزيارة.

إن كل هذه الإجراءات والمعوقات التي فرضتها حكومة أمريكا الشمالية لا تشكل انتهاكا فحسب لأبسط حقوق الإنسان الأساسية لرفاقنا الخمسة، وإنما هي دلالة أخرى على الألاعيب السياسية غير القانونية التي أحاطت بهذه العملية منذ بدايتها.

وتأتي عدم إمكانية اتصال محامي أبطالنا الخمسة بهم في وقت حاسم بالنسبة لإجراءات الاستئناف. إنها تأتي في الوقت الذي يعتبر فيه التشاور المباشر مع موكليهم ضرورة قصوى. فالتاريخ المحدد لتقديم جميع المستندات اللازمة للطعن هو ٧ نيسان/أبريل، الأمر الذي يكاد يكون مستحيلا في ظل هذه الظروف.

وتطالب المذكرة المقدمة إلى سلطات أمريكا الشمالية بوقف هذه التدابير والانتهاكات على الفور، وإعادة حقوق رفاقنا إليهم كاملة، وفقا للوائح الجنائية المعمول بها في الولايات المتحدة.

وفي هذا الصدد، تطالب وزارة خارجية كوبا سلطات أمريكا الشمالية بالوفاء بالتزاماتها الدولية بالسماح بالاتصال القنصلي المستمر بالأبطال الكوبيين دون أية شروط.

وواقع أن سلطات أمريكا الشمالية لم تستطع حتى الآن أن تقدم ولو تفسير معقول لسبب اتخاذ هذه التدابير لا يدع بديلا غير الظن بأن تلك السلطات اتخذت هذه التدابير المتطرفة واليائسة لخشيتها من أن تتضح الحقيقة في عملية الاستئناف، ولتسلط هاجس مرضي عليها يتمثل في محاولة النيل من أبطالنا.

إن الهدف من هذه الإجراءات الوحشية التي اتخذتها سلطات أمريكا الشمالية ضد رفاقنا وكذلك الإجراءات الأخرى التي اتخذتها وعانوا منها طوال هذه العملية غير القانونية والمفتعلة هو كسر إرادتهم وجَلَدهم وشجاعتهم.

ومرة أخرى ستتصدع هذه الإجراءات عندما تصطدم بالروح المعنوية التي لدى فرناندو ورينيه وجيراردو ورامون وأنطونيو ومبادئهم.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

الفريق العامل المعني بمكافحة الإرهاب التابع للجمعية الوطنية: انتهاكات خطيرة ضد خيراردو إرناندیز

توصل المحامي ليونارد وينغلاس أمس، ١٦ آذار/مارس، بعد مفاوضات عديدة مع مساعدة وزير العدل كارولين هيك ميلر، إلى الحصول على الإذن بزيارة لخيراردو إرناندیز كان يرتب لها منذ شباط/فبراير.

وحسب أقوال وينغلاس، يتعرض خيراردو لأقسى عقوبة في السجن، وهي إبقائه في ما يعرف بالـ ''صندوق'' وهو ''جحر'' في مكان ضيق. ولقد ظل في هذه الظروف منذ ٢٨ شباط/فبراير، وهو التاريخ الذي نقل فيه، دون أي تعليل إلى نظام الحجز الانفرادي.

وهو حبيس زنزانة صغيرة للغاية، يمكنه بالكاد أن يخطو فيها ثلاث خطوات، وليست بها نوافذ، وإنما مجرد طاقة يناول له الطعام من خلالها. وحاجز القضبان الأمامي به باب مغطى بشبكة معدنية، يستحيل عمليا الرؤية من خلالها إلى بعيد، يبقى مغلقا على مدار الساعة.

والزنزانة ليس بها سوى مرحاض صحي وسرير من الأسمنت مغطى بحاشية سلك رفيعة حبالها ممزقة. ولا يسمح له باستخدام سوى سروال وبلوفر، ويبقى بغير حذاء.

ولا يمكنه استبانة الليل من النهار. وزنزانته هي الوحيدة التي تظل الأضواء مضاءة فيها طوال الـ ٢٤ ساعة، بينما تحول صيحات السجناء الآخرين، ومعظمهم من المختلين عقليا، دون تمكنه من النوم.

ولا يسمح له بأية مطبوعات. لا شيء يقرأه. وأمام زنزانته وضعت لافتة كتب عليها أنه ممنوع الاتصال به. وهو السجين الوحيد في هذا الحجز الانفرادي هذا الذي لا يسمح له باستخدام الهاتف.

وقد حاول خيراردو دون جدوى تسجيل شكواه بواسطة النماذج الموضوعة بموجب لوائح السجن. وكان الرد الذي تلقاه هو أنه لا توجد نماذج للشكاوى.

وفي ٢ آذار/مارس، قدم شكوى دون الاستعانة بالنماذج. ولم يتلق بعد أي رد.

وفي ١١ آذار/مارس، سلمته سلطات السجن رسالة من أحد محامي الدفاع، وهو مواكين مينديز، ولكن الرسالة أخذت منه قبل أن يتمكن من قراءتها. وفي ١٤ آذار/مارس قيل له إنه سيستلم بريده القانوني، ولكنه حتى الآن لم يتلق أي رسالة، ولا حتى من محاميه.

إن المعاملة المفروضة على خيراردو وعلى رامون وأنطونيو وفرناندو ورينيه غير قانونية بالمرة وتشكل إعاقة جسيمة لحقه في الدفاع، في الوقت الذي يحتاج فيه إلى التحضير مع محاميه للطعن الذي عليهم أن يقدموه قبل ٧ نيسان/أبريل. إن تلك المعاملة القاسية غير المعتادة والتمييزية التي لا مبرر لها على الإطلاق تشكل حالة صارخة من التعذيب يجب شجبها بكل قوة وبكل إلحاح.